Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« .. ظل المسرح الشعرى طموحا يخايلنى سنوات حتى كتبت مسرحيتى «مأساة الحلاج». وكانت لى قبلها تجربة لم تتم فى كتابة مسرحية عن «حرب الجزائر» ولكنى طويت أوراقها لأننى وجدتنى قد وقعت فى أسر شكسبير. اذ خلقت شخصية «هاملتية» . مثقف جزائرى حائر بين القتل العادل والثقافة المتأملة. وقد كتبت هذه المسرحية الناقصة فى بضعة مشاهد، فلما ايقنت من وقوعى تحت عربة شكسبير وبخاصة فى مشهد يأبى فيه المثقف قتل خصمه وهو يصلى . صرفت النظر عنها ..»

هكذا يبدأ صلاح عبد الصبور حديثه عن تجربته فى المسرح الشعرى فى الجزء الأخير من كتابه «حياتى فى الشعر» الصادر عام ١٩٦٩ عن دار الآداب ـ بيروت . ولم تكن مسرحيته المجهضة عن «حرب الجزائر» هى التجربة الوحيدة فى هذا الميدان . بل يحدثنا الشاعر عن محاولته الأولى لاستلهام التراث العربى مسرحيا من خلال قصة «المهلهل بن ربيعة» وكيف وقع ثانية تحت عربة شكسبير (.. فلم أكد أجيل بناءها فى ذهنى حتى رأيت أنى اقترب قربا مميتا من مسرحية «يوليوس قيصر»..)

وانطلق صلاح عبد الصبور يخطو إلى أرض المسرح الشعرى مستلهما التراث العربى التاريخى منتقيا الصوفى الحسين بن منصور الحلاج بطلا لأولى مسرحياته، متوخيا ـ فى وعى ـ أن يفلت من تحت عجلات عربات شكسبير ـ على حد تعبيره ـ (وان كنت لا أدرى هل نجوت من غيرها من العربات ..) (١) .

(١) بعد أن يموت الملك ص ١٦٠ .